

( سرحان بحيرى ) ، ويرقب فى اشفاق واعجاب ( زهرة ) ويشفق عليها من سرحان بحيرى الذى يستطيع أن يغرر بها ويفسق بها . . لذلك ولكى يؤكد لنفسه انه قادر على فعل شىء ايجابى يعترف بأنه هو الذى قتل ( سرحان بحيرى ) رغم ان التحقيقات تثبت انتحار ( سرحان بحيرى ) .

ولعل انتحار ( سرحان بحيرى ) عضو لجنة العشرين بالاتحاد الاشتراكى بعد اكتشاف انحرافه لأكبر دليل على نبوءة نجيب محفوظ بهزيمة و كارثة ٥ يونيه ٦٧ حيث انتحر النظام . . ويظل ( منصور باهى ) اليسارى فى حيرة يخاطب البحر والبرودة والوحدة عن حلم أن يستعيد نضاله ويتجاوز أزمته وتحاول ( زهرة ) أن تتجاوز محنتها ان الخاص والعام هنا يلتقيان فى وضع مصير الشخصيات فى مصير الوطن . .

● وذروة اكتمال نموذج المثقف اليسارى نجدها أخيرا فى رواية ( الكرنك ) التى هى شهادة نجيب محفوظ على مرحلة عبد الناصر . . .

ويضعنا نجيب محفوظ ومن البداية عبر تأملات وتعليقات الراوية الذى تعطلت ساعته كدليل على رتابة وتوقف الزمن فيلجأ الى مقهى ( الكرنك ) حيث تديره ( قرنفة ) تلك الراقصة الساحرة نجمة عماد الدين التى عرفها فى الأربعينات، أصبحت امرأة ناضجة دائبة الشيوخ ولكنها محافظة على أثر جمال مندثر وفتنة ، وانضم فى يسر لأسرة القهوة الأنيقة فهى لصغر المكان تشكل أسرة واحدة بجودة بالغة ، يوجد ثلاثة شيوخ لعلهم من أصحاب المعاشات وكهل ومجموعة الشباب أبرزهم ( اسماعيل الشيخ ، وحلمى جمادة وفتاة حسناء هى ( زينب دياب ) بهذا التصميم يكثف نجيب محفوظ علاقات وجوه المجتمع فى بؤرة مركزة هى المقهى حيث الشيوخ يعلقون على أحداث الثورة ويترحمون على الماضى. وحيث جيل الثورة. من الشباب يتناقشون ،